

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعرف أن القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأنه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النبي محمد عليه الصلّاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام. والقرآن الكريم هو الهادي للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة من العقيدة والشريعة والأخلاق وغيرها بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله ﷺ بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه. (شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

للقرآن الكريم وظيفتان أساسيتان هما: مصدر التشريع ودليل على صدق النبي ﷺ في الرسالة. القرآن الكريم كمصدر التشريع يتيح الشريعة الدينية هدى للناس لنيل السعادة في العاجلة والآجلة (أزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥) والمراد بالشريعة هنا هو الصراط المستقيم.

وبجانب ذلك أن القرآن الكريم كمصدر التشريع كذلك أوحى الله نبيه دليلاً على صدق رسالته لمن يعارض دعوته. وهذا في علوم القرآن يسمى بمعجزة (أزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥)

قال مناع القطان (١٩٧٣: ٩) إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الباقية ويؤكدّها تقدم العلوم والمعارف على الدوام. أنزل الله القرآن الكريم رسول الله محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم. وقد بلغه الرسول ﷺ لأصحابه العربيين حتى يقدرّوا على فهم آيات وهم يستطيعون على سؤاله ﷺ عنها.

الإعجاز الذي يحتمله القرآن الكريم يشتمل على النواحي المختلفة، منها إعجاز علمي وتشريعي ولغوي. وفي إعجازه لغوي، إن لغة القرآن الكريم لها الجمال

والأهمية القادرة على جذب قلوب القارئ والمستمعين لأن كل حرف وكلمة وجملة في القرآن الكريم لها معانٍ التي كشفت الستار عن الحقيقة الإنسانية ورسائلها في الوجود (القطان، ١٩٧٣: ٢٦٢-٢٦٣)

إن القرآن منزل بالعربية، كما قال الله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف : ٢). وبجانب ذلك، مما يلزم علينا أن نهتم اللغة العربية ومن يريد فهمه فعليه أن يستوعب على العلوم اللغوية علم النحو (*Syntaxis*) والصرف (*Morfology*) والاشتقاق (*Derrivation*) والبلاغة (*Language Style*) وأن يفهم أساس اللغة العربية وذوق أساليبها وأسرارها وما أشبه ذلك من فروع العلوم العربية. (إخوان، ٢٠٠٢: ١٠).

القرآن واللغة العربية عنصران متعلقان لا يمكن الفصل بينهما وهو معجز لما فيه من الأسرار والمعاني. من مجالات العلوم في دراسة الأدب العربي هو علم البلاغة. أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون (الجارم وأمين، ٢٠٠٧: ١٠). فعناصر البلاغة إذن، لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ تمنح قوة وتأثيرا وحسنا، ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين التي وتسيطر على نفوسهم. وللبلاغة فنون منها البيان والمعاني والبديع.

لذلك نحتاج إلى علم البلاغة لأنها من إحدى العلوم لفهم القرآن؛ الذي تدرك به ملامح الإعجاز القرآني وفيها علم المعاني وعلم البديع وعلم البيان. أما علم المعاني علم ليحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم كي يفهمه المستمع بلا خلل وانحراف. وعلم البديع هو علم ليبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. وعلم البيان علم ليحترز به عن التعقيد المعنوي، كي لا يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد. وسعي بيانيا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه. وفي علم البيان ثلاثة مباحث منها: التشبيه والمجاز والكناية. والمجاز ينقسم إلى ثلاثة أقسام: المجاز اللغوي، المجاز العقلي، والمجاز المرسل.

من المعروف ان المجاز المرسل نوع من التوسع في أساليب اللغة، ويهدف إلى تحقيق أغراض بلاغية مهمة، هي : ١. الإيجاز ٢. المبالغة ٣. المهارة في اختيار العلاقة بين المعنى الأصلي والمجاز. وفي القرآن كثير من ألفاظ المجاز المرسل. ومنها ما ظهر في الآيات التالية، قال الله تعال في القرآن الكريم :

كلام الله في حديثه عن النبي نوح الذي بشر قومه ولكن بعضهم لم يريد أن يؤمن. موقف الرافضين لدعوة نوح من تغطية آذانهم بأصابعهم. {وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا}. (نوح : ٧١). اللفظ أَصَابِعُهُمْ معناه الأنايل. والقرينة لأنه يستحيل على الإنسان أن يضع كل أصابعه في أذنيه، ولكن الذي يدخل فيه أطراف الأصابع. وهذه مجاز مرسال، الكلية وهي اطلاق الكل وإرادة الجزء.

وهناك ايضا في سورة البقرة ١٩ آية :

قوله تعالى: { أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ }.

الشاهد: { يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ }.

وهو من إطلاق الكل وإرادة الجزء أي رؤوس أصابعهم لأن دخول الأصبع كلها في الأذن لا يمكن.

اما في القرآن الكريم الجزء الأول السورة البقرة: ٤٣. {وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرُّكْعِينَ}.

الشاهد: { واركعوا مع الركعين }.

هو من باب تسمية الكل باسم الجزء أي صلوا مع المصلين أطلق الركوع وأراد به الصلاة ففيه مجاز مرسل.

ومما سبق على بيانه أن القرآن الكريم قد كشف كلمة الله على النبي محمد صلى الله عليه والسلام وصار القرآن مصدر الأولى لتعليم دين الإسلام قبل كل شيء وهو دليل كامل للبشر في جميع جوانب الحياة البشرية بصفته شاملة. كان القرآن الكريم مرجعا مهما في جوانب المصادر التعليمية. ويلزم على كل أنشطة وعمليات التربية الإسلامية موجبة دائما لمبادئ وقيم القرآن الكريم.

وأصبح من الواضح أنّ القرآن الكريم له قيم التعليم التي تستخدم في منهج التعليم للمعلمين أو الأشخاص في التعليم. والتربية مساعي الإنسان الراشد في إرشاد الإنسان الذي لم يبلغ إلى درجة الرشد ليكون راشدا جسما كان أو روحيا .

قال أحمد تفسير(٦:١٩٩٥) ان تربية الإسلامية المساعي التي تهدف الى ترقية النفس جميع نواحيها وهي تشتمل على أنشطة التربوية و الموضوعات المنبئية فيها جميع نواحي الشخصية. من تربية الإسلامية هناك آيات تحتوى على هذا المفهوم وهي في القرآن الكريم الجزء الأول ، وهناك أيضا الجوانب البلاغية العالية.

اعتمادا على البيان السابق أرادت الباحثة أن تبحث عن هذه المسألة على التحقيق في موضوع البحث: "المجاز المرسل في القرآن الكريم الجزء الأول" (دراسة تحليلية بيانية وما فيها من القيم التربوية).

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث السابقة، تحقيق البحث التي قررت الباحثة، في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما هي الآيات التي تحتوي على المجاز المرسل في الجزء الأول للقرآن الكريم؟

٢. كيف تكون علاقة المجاز المرسل في الجزء الأول للقرآن الكريم؟

٣. ما هي المعاني المستفادة من المجاز المرسل في في الجزء الأول للقرآن الكريم ؟

٤. ما القيم التربوية في الآيات التي تحتوي على لفظ المجاز المرسل في الجزء الأول للقرآن الكريم ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق تقرر الباحثة أغراض البحث كما يلي :

١. معرفة الآيات القرآنية التي تتضمن المجاز المرسل الجزء الأول للقرآن الكريم
٢. معرفة علاقة المجاز المرسل في الجزء الأول للقرآن الكريم.
٣. معرفة المعاني المستفادة من المجاز المرسل في الجزء الأول للقرآن الكريم.
٤. معرفة القيم التربوية في الآيات التي تحتوي على لفظ المجاز المرسل في الجزء الأول للقرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع : فوائد البحث

من الناحية النظرية، من المتوقع أن تكون هذه الدراسة لمجلة مجاز مرسل قادرة على تقديم أو المساهمة في تطوير علم اللغة، وخاصة تلك المتعلقة بعلم البلاغة الذي يشمل مجاز مرسل. من الناحية العملية، يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للباحثين والقراءين.

١. يمكن أن تشجع الباحثين في علم البلاغة، وخاصة من جانب المجاز

٢. كمساعدة لبعض الباحثين الذين يبحثون عما يتعلق بالمجاز المرسل في القرآن الكريم والذين يريدون أن يدرسوا عن موضوع المجاز من البلاغة.
٣. زيادة المعرفة للباحث والقارئ خاصة في استعمال المجاز وتضمينها في تدريس علم البيان.
٤. لإضافة بصيرة إلى الطلاب في المجاز المرسل والقيم التربوية التي يحتوي عليها.
٥. تشجيعا لكل معلمي شعبة تربية اللغة العربية ليستفيدوا استعمال المرسل في القرآن الكريم.
٦. كمراجع لطلبة شعبة تربية اللغة العربية لمن يريدون البحث عن المجاز المرسل في المستقبل.

الفصل الخامس: أساس التفكير

جدير بالذكر أن القرآن لغة "القراءة الكاملة" وهو أحد الأسماء الذي اختاره الله دقيقا ولائقا، فلا قراءة ولا كتابة تزاخمه وتشبهه بعد خمس آلاف سنة (شهاب، ٢٠١٣: ٣). وقد كان القرآن منهجا لحياة الناس والمسلمين خاصة وأنه يهديهم في جميع النواحي من العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك من الأمور الإنسانية في الحياة بوضع المبادئ الأساسية المتعلقة بهذه النواحي. فأوجب الله رسوله صلى الله عليه وسلم لأن يعلم الناس كاملا وأمرهم بأن يهتموا القرآن ويتعلموه جيدا (شهاب، ١٩٩٦: ١٨) وبعبارة أخرى أن القرآن أولى المنهاج لجميع الأمور الإنسانية في حياته.

كما عرفنا أن اللغة العربية التي يستخدم فيها القرآن لها مميزات لا غير في الكتب السابقة منها جانب لغته أدبية عالية. وهذا النظر إلى جمال تنظيم ألفاظه. و مما يجدر ذكره أن القرآن ليس كتابا أدبيا لكن كتاب الله الذي يتضمن القيم الأدبية. لذلك لا يمكن مقارنة القرآن بالعمل الأدبية الفنية (فرونقي، ٢٠١٧: ٦٧)

علم البلاغة من المجالات العلمية التي يمكن أن تساعد من يريد أن يتصارع مع خطاب القرآن وخاصة المفسرين في فهم محتويات القرآن وما ورد فيه من رسائل. تنقسم البلاغة إلى ثلاثة تخصصات هي علم البيان ، وعلم البديع ، وعلم المعاني. علم البيان دراسة تشرح المعنى بعدة طرق (الهاسيمي ، ٢٠٠٩: ٢١٢)

علم البديع هو دراسة تدرس نموذج جمال اللغة وتوازن وحدة اللغة بعد أن تتكيف مع الظروف والظروف. (الهاسيمي ، ٢٠٠٩: ٣٠٨) علم المعاني هو العلم الذي يناقش أنماط الجمل العربية المألوفة لظروف واحتياجات المتحدث (الهاسيمي ، ٢٠٠٩: ٣٩-٤٠).

ومن المجالات الثلاثة التي يحتوي على علم البلاغة الذي يستخدم تحليل في هذا البحث ما هو إلا بيان علم. حتى ذلك الحين ، فإنه يركز فقط على مناقشة واحدة ، وهي المجاز المرسل.

قال علي الجارم أن علاقات المجاز المرسل فهي : السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون، المحلية، الحالية (الجارم وأمين، ١١٠). وقال عبد الجبار في أحمد هنزاري هلال أن علاقات المجاز المرسل هي السببية، المسببية، الجزئية، اعتبار ما كان، الألية. اعتبار ما يكون، الحالية، و من الرأي السابق قال زمخشري عن علاقات المجاز المرسل هي السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون، المحلية (هلال، ٢٠٠٥: ٢٤-٢٩)

ومن الشرح السابق فتلخص الباحثة بأن العلاقة المجاز المرسل تنقسم إلى ثمانية أقسام وهي : السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون، الحالية، و المحلية.

من المعروف أن في القرآن الكريم الجزء الأول هناك سورة الفاتحة والبقرة حتى ١٤١ آية. لها عبرة وخبرة وحكمة لحياتنا. منها يعرف الباحث القيمة البلاغية والقيم من أساس التربية الإسلامية التي تكون فيها.

أما مفهوم التربية الإسلامية كما قاله أحمدى (١٩٨٨ : ٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة وتكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقاً للمعايير الإسلامية.

ذهب أحمد تفسير (٢٠٠٤) إلى أن التربية الإسلامية إجمالاً هي التربية التي مصدرها الشرائع الدينية. كانت التربية لها محدد الأهداف، واضح الخطوات، معلوم المصادر، متكامل الجوانب، متنوع الأساليب، قائم على فلسفة بينة المفاهيم. وكانت التربية هي المهمة الأولى لحركة سلوك التلاميذ، لأنها هي وحدها أساس التغيير، ومحور الإصلاح والإصلاح (البنا : ١٩٩٢ : ٧).

وتشتمل القيم التربوية الإسلامية إلى عدة جوانب ، وهي التربية الجسمية والتربية الروحية والتربية العقلية والتربية الوجدانية و التربية الخلقية والتربية الاجتماعية. (الزنتاني، ١٩٨٤ : ٢٣). أما التربية الجسمية أو التربية البدنية هي من أهم وسائل العناية الصحية للبدن والعقل والنفوس. (الزنتاني، ١٩٨٤ : ٢٩٨)

والتربية الروحية هي ترسيخ القوى الروحية لدى الناشئين وغرساً لإيمان في نفوسهم اشباعاً لنزعتهم الفطرية للتدين، وتهذيب غرائزهم والسمو بنزعاتهم، وتوجيه سلوكهم على أساس القيم الروحية والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان الصحيح بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. (الزنتاني، ١٩٨٤ : ٣٢٦).

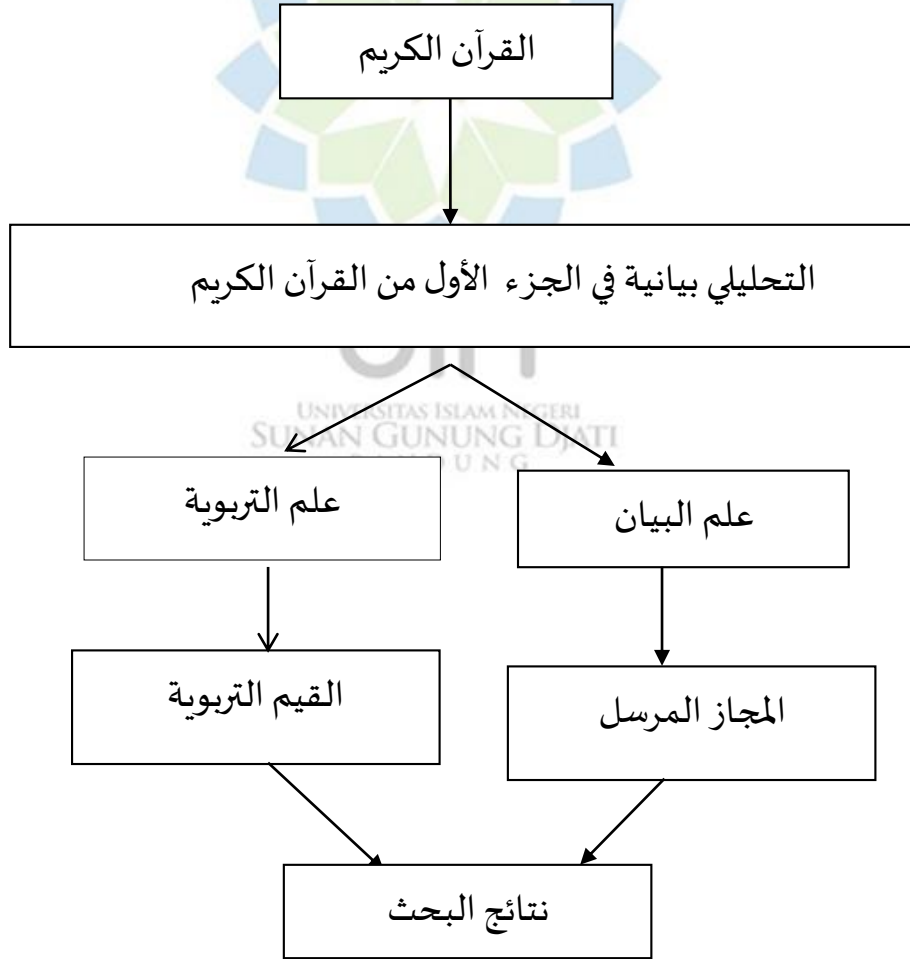
فالتربية العقلية هي تنشئة الإنسان وإصلاحه شيئاً فشيئاً بالتدرج في تشكيل عقلية الواعية المتفتحة المتأملّة في خلق الله عز وجل وتنمية الجانب الفكري والجانب العلمي والجانب الإبداعي لدى الإنسان.

والتربية الوجدانية أو الانفعالية هي التربية التي تغرس الاتجاهات والقيم والمشاعر والتي تعلم الأطفال فهم الآخرين والتفاعل معهم بنجاح والتي تركز هيئة المناخ للطفل ليمر بخبرات التعليم التي تركز اهتمامها على تنمية جوانب حسية ووجدانية في سلوك التلاميذ.

وقالت الزهرية أن التربية الخلقية هي تربية تهدف لترقية طبيعة الفرد بطريقة تخيل القيم الاعتقادية للمجتمع قوة خلقية في حياته على سبيل صدق والأمانة والتعاون الذي يفضل الجانب الوجداني بدون الإهمال عن الجوانب الأخرى من الجانب المعرفي والمهاري.

والتربية الاجتماعية هي مجموعة القيم والمعارف التي تود المدرسة إكسابها الطالب بشتى الوسائل والطرق بحيث يكون قادرا على التعامل لسليم مع ذاته ومع مجتمعه الصغير.

في البحث عن جزء اول، هناك العديد من الجوانب المجاز المرسل والتربوية الإسلامية. ولوضوح مشكلات البحث يقدم الكاتب الرسم البياني الآتي:



الفصل السادس : البحوث السابقة المناسبة

من وظائف البحوث السابقة المناسبة هي بمثابة تمييز بين البحث مع بعضها البعض. لثنى على هذا البحث ، تضمن الباحث العديد من البحوث السابقة المتعلقة بالواجبات التي سيقوم الكاتب بفحصها. إن هذه الدراسة فيها البحوث ذات الصلة منها:

١. حلمي أحمد رباني، كلية اللغة والفنون كشعبة تعليم اللغة العربية بجامعة الحكومية جاكرتا: المجاز المرسل في القرآن الكريم الجزء الثلاثين وتضمينه في العلم البلاغة.

٢. عطيفة نورل رماضنية، كلية التربية والتعليم كشعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا . تحت موضوع : المجاز المرسل في القرآن الكريم السادس وعشرين وتضمينه في العلم البلاغة.

٣. ونرليك، المجاز المرسل وفوائده في سورة الأعراف

نتائج الدراسة السابقة تبحث المجاز المرسل، ولكن فيها، تبين الباحثة السابق سورة، وجزءا من المجاز المرسل وتضمينه في العلم البلاغة فحسب ولا يبحث عن معانيها. على أن فرق هذه البحث مع البحوث السابقة هو عن المجاز المرسل في القرآن الكريم الجزء الأول (دراسة تحليلية بيانية وما فيها من القيم التربوية).